بسم الله الرحمن الرحيم

الْأَرْضُ الْمُبَارَكَةُ ٢٦ شَوَّالٍ ١٤٤٦هـ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: احْذَرُوا إِيثَارَ الدُّنْيَا عَلَىٰ الْآخِرَةِ؛ فَإِنَّ خَطَرَهُ عَظِيمٌ، قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ الْقَيِّمِ «الْفَوَائِدِ»: عَلَىٰ قَدْرِ رَغْبَةِ الْعَبْدِ فِي الدُّنْيَا وَرِضَاهُ بِهَا يَكُونُ تَثَاقُلُهُ عَنْ طَاعَةِ اللهِ، وَطَلَبِ الْآخِرَةِ.

إِنَّ الزُّهْدَ عِبَارَةٌ عَنِ انْصِرَافِ الرَّغْبَةِ عَنِ الشَّيْءِ إِلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَهُوَ تَرْكُ رَاحَةِ الدُّنْيَا طَلَبًا لِرَاحَةِ الْآخِرَةِ، وَأَنْ يَخْلُوَ قَلْبُكَ مِمَّا خَلَتْ مِنْهُ يَدَاكَ.

وَمِمَّا يُعِينُ الْعَبْدَ عَلَىٰ ذَلِكَ: عِلْمُهُ أَنَّ الدُّنْيَا ظِلٌّ زَائِلٌ، وَخَيَالٌ زَائِرٌ، فَهِيَ كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا﴾، وَسَمَّاهَا اللهُ ﷻ: مَتَاعَ الْغُرُورِ، وَنَهَىٰ عَنْ الِاغْتِرَارِ بِهَا، وَأَخْبَرَنَا عَنْ سُوءِ عَاقِبَةِ الْمُغْتَرِّينَ، وَحَذَّرَنَا مِنَ الْوُقُوعِ فِي مِثْلِ مَصَارِعِهِمْ، وَذَمَّ مَنْ رَضِيَ بِهَا وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وَعَلَّمَنَا أَنَّ وَرَاءَهَا دَارًا أَعْظَمُ مِنْهَا قَدْرًا، وَهِيَ دَارُ الْبَقَاءِ.

وَمِمَّا يُعِينُ الْعَبْدَ عَلَىٰ الزُّهْدِ فِيهَا: مَعْرِفَتُهُ وَإِيمَانُهُ الْحَقُّ بِأَنَّ زُهْدَهُ فِي الدُّنْيَا لَا يَمْنَعُهُ شَيْئًا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا، وَأَنَّ حِرْصَهُ عَلَيْهَا لَا يَجْلِبُ لَهُ مَا لَمْ يُقْضَ لَهُ مِنْهَا.

وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ بِالزُّهْدِ تَرْكَ الدُّنْيَا وَرَفْضَهَا، فَقَدْ كَانَ سُلَيْمَانُ وَدَاوُدُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ أَزْهَدِ أَهْلِ زَمَانِهِمَا، وَلَهُمَا مِنَ الْمَالِ وَالْمُلْكِ وَالنِّسَاءِ مَا لَهُمَا، وَكَانَ نَبِيُّنَا ﷺ مِنْ أَزْهَدِ الْبَشَرِ عَلَىٰ الْإِطْلَاقِ، وَلَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ مِنَ الزُّهَّادِ، مَعَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ الْكَثِيرَةِ، وَعَلَىٰ هَذَا فَقَدْ يَكُونُ الْعَبْدُ أَغْنَىٰ النَّاسِ، لَكِنَّهُ مِنْ أَزْهَدِهِمْ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ قَلْبُهُ بِالدُّنْيَا، وَقَدْ يَكُونُ آخَرُ أَفْقَرَ النَّاسِ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الزُّهْدِ نَصِيبٌ؛ لِأَنَّ قَلْبَهُ يَتَقَطَّعُ عَلَىٰ الدُّنْيَا.

عِبَادَ اللهِ: لَقَدْ مَدَحَ اللهُ تَعَالَىٰ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا، وَذَمَّ الرَّغْبَةَ فِيهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، فَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾، وَقَالَ ﷻ: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ

السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾، وَقَالَ تَعَالَىٰ عَلَىٰ لِسَانِ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾. أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَىٰ كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ»؛ وَلِذَلِكَ فَقَدْ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَزْهَدَ النَّاسِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: لَقَدْ كَانَ نَبِيُّنَا ﷺ يَتَخَوَّفُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ الدُّنْيَا أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْهِمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ، فَيَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسَهَا الْقَوْمُ، فَتُهْلِكَهُمْ كَمَا أَهْلَكَتْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ، أَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ».

وَلَمَّا كَانَ ﷺ هُوَ الْأُسْوَةُ وَالْقُدْوَةُ، فَقَدْ سَارَ عَلَىٰ دَرْبِهِ الْأَفَاضِلُ وَالْأَخْيَارُ مِنْ أُمَّتِهِ، أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ»، عَنْ أُمِّ ذَرَّةَ، -وَكَانَتْ تَغْشَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- قَالَتْ: بُعِثَ إِلَيْهَا بِمَالٍ فِي غِرَارَتَيْنِ، قَالَتْ: أُرَاهُ ثَمَانِينَ أَوْ مِائَةَ أَلْفٍ، فَدَعَتْ بِطَبَقٍ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صَائِمَةٌ، فَجَلَسَتْ تَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَمْسَتْ وَمَا عِنْدَهَا مِنْ ذَلِكَ دِرْهَمٌ، فَلَمَّا أَمْسَتْ قَالَتْ: يَا جَارِيَةُ، هَلُمِّي فِطْرِي، فَجَاءَتْهَا بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ. وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي «مُسْتَدْرَكِهِ»، وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَىٰ الشَّامِ، وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَتَوْا عَلَىٰ مَخَاضَةٍ وَعُمَرُ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، فَنَزَلَ عَنْهَا وَخَلَعَ خُفَّيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ، وَأَخَذَ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ فَخَاضَ بِهَا الْمَخَاضَةَ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ تَفْعَلُ هَذَا، تَخْلَعُ خُفَّيْكَ وَتَضَعُهُمَا عَلَىٰ عَاتِقِكَ، وَتَأْخُذُ بِزِمَامِ نَاقَتِكَ، وَتَخُوضُ بِهَا الْمَخَاضَةَ؟ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَّهْ، لَمْ يَقُلْ ذَا غَيْرُكَ أَبَا عُبَيْدَةَ، جَعَلْتُهُ نَكَالًا

لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، إِنَّا كُنَّا أَذَلَّ قَوْمٍ فَأَعَزَّنَا اللهُ بِالْإِسْلَامِ، فَمَهْمَا نَطْلُبُ الْعِزَّةَ بِغَيْرِ مَا أَعَزَّنَا اللهُ بِهِ أَذَلَّنَا اللهُ. وَأَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِصْرَ فَيَقُولُ: مَا أَبْعَدَ هَدْيَكُمْ مِنْ هَدْيِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا. وَأَخْرَجَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «صِفَةِ الصَّفْوَةِ»، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدْ تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ وَمَالِي وَلَهَا فِرَاشٌ غَيْرُ جِلْدِ كَبْشٍ نَنَامُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ، وَنَعْلِفُ عَلَيْهِ النَّاضِحَ بِالنَّهَارِ، وَمَالِي وَلَهَا خَادِمٌ غَيْرُهَا. وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ»، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ: انْظُرُوا أَصْبَحْنَا؟ فَأُتِيَ فَقِيلَ: لَمْ تُصْبِحْ، فَقَالَ: انْظُرُوا أَصْبَحْنَا؟ فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: لَمْ تُصْبِحْ، حَتَّىٰ أُتِيَ فِي بَعْضِ ذَلِكَ فَقِيلَ: قَدْ أَصْبَحْتَ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ لَيْلَةٍ صَبَاحُهَا إِلَىٰ النَّارِ، مَرْحَبًا بِالْمَوْتِ مَرْحَبًا، زَائِرٌ مُغِبٌّ، حَبِيبٌ جَاءَ عَلَىٰ فَاقَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَخَافُكَ، فَأَنَا الْيَوْمَ أَرْجُوكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أُحِبُّ الدُّنْيَا وَطُولَ الْبَقَاءِ فِيهَا لِجَرْيِ الْأَنْهَارِ، وَلَا لِغَرْسِ الْأَشْجَارِ، وَلَكِنْ لَظَمَأِ الْهَوَاجِرِ، وَمُكَابَدَةِ السَّاعَاتِ، وَمُزَاحَمَةِ الْعُلَمَاءِ بِالرُّكَبِ عَنِ حِلَقِ الذِّكْرِ.

عِبَادَ اللهِ: هَا هُمُ الْأَعْدَاءُ يَتَكَالَبُونَ وَيُخَطِّطُونَ لِلِاسْتِحْوَاذِ عَلَىٰ أَرْضِ سَيْنَاءَ، خَيَّبَ اللهُ آمَالَهُمْ.

لَقَدْ وَصَفَ اللهُ ﷻ سَيْنَاءَ بِعِدَّةِ أَوْصَافٍ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾، كَمَا وَصَفَهَا اللهُ جَلَّ وَعَلَا بِأَنَّهَا مَكَانٌ مُقَدَّسٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًىٰ﴾، قَالَ الْعَلَّامَةُ السَّعْدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَفْسِيرِهِ»: أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَبُّهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَعِدَّ وَيَتَهَيَّأَ لِمُنَاجَاتِهِ، وَيَهْتَمَّ لِذَلِكَ، وَيُلْقِيَ نَعْلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ الْمُطَهَّرِ الْمُعَظَّمِ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَقْدِيسِهِ إِلَّا أَنَّ اللهَ اخْتَارَهُ لِمُنَاجَاتِهِ كَلِيمَهُ مُوسَىٰ لَكَفَىٰ. **وَمِنْ فَضَائِلِ سَيْنَاءَ أَنَّ اللهَ ﷻ أَقْسَمَ بِجَبَلِ الطُّورِ فِيهَا،** هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي كَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ﴾، كَمَا أَشَارَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ إِلَىٰ شَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الَّتِي تَنْبُتُ فِي سَيْنَاءَ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ أَرْضَ سَيْنَاءَ مَوْطِئُ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام، فَقَدْ كَلَّمَ اللهُ عز وجل مُوسَى عليه السلام مِنْ فَوْقِ جَبَلِهَا، وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَمْكُثَ فِي أَرْضِهَا، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. فَسَيْنَاءُ هِيَ الْأَرْضُ الْوَحِيدَةُ فِي الْكَوْنِ الَّتِي تَجَلَّىٰ فِيهَا اللهُ عز وجل لِنَبِيِّهِ مُوسَىٰ عليه السلام الَّذِي خَرَّ صَعِقًا، وَقَدْ كَانَتْ مُنَادَاةُ سَيْنَاءَ مُوسَىٰ فِيهَا بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾.

عِبَادَ اللهِ: إِنَّ لِسَيْنَاءَ أَهَمِّيَّةً كُبْرَىٰ عَبْرَ التَّارِيخِ، فَإِنَّهُ لَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ أَحَدٍ مَوْقِعُهَا الْجُغْرَافِيُّ الَّذِي تَتَفَرَّدُ بِهِ؛ حَيْثُ تَقَعُ عِنْدَ مُلْتَقَىٰ بَحْرَيْنِ وَقَارَّتَيْنِ، الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَالْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ ، كَمَا تَقَعُ عِنْدَ مُلْتَقَىٰ قَارَّتَيْ آسْيَا وَأَفْرِيقْيَا، إِنَّهَا الْبَوَّابَةُ الشَّرْقِيَّةُ وَالْأَهَمُّ وَالْأَخْطَرُ عَلَىٰ حُدُودِ مِصْرَ كُلِّهَا تَارِيخِيًّا وَمُسْتَقْبَلًا؛ وَلِذَلِكَ كَانَتْ سَيْنَاءُ عَبْرَ التَّارِيخِ مَطْمَعًا وَمَحَطَّ أَنْظَارٍ لِلْأَعْدَاءِ، وَلَقَدْ ضَحَّىٰ أَبْنَاءُ وَطَنِنَا الْعَزِيزِ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَىٰ سَيْنَاءَ الْحَبِيبَةِ، وَكَمِ امْتَزَجَ تُرَابُهَا بِدِمَاءِ جُنُودِنَا الْأَبْطَالِ فِي حَرْبِ أُكْتُوبَرَ الْمَجِيدَةِ، حَتَّىٰ رُوِيَتْ سَيْنَاءُ مِنْ دِمَائِهِمْ.

إِنَّ حِمَايَةَ وَتَأْمِينَ سَيْنَاءَ تَأْمِينُ وَحِمَايَةُ حَاضِرِ مِصْرَ وَمُسْتَقْبَلِهَا بِإِذْنِ اللهِ، فَمَا أَحْوَجَنَا فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ الْحَرِجَةِ مِنْ تَارِيخِ أُمَّتِنَا – حَيْثُ الْخَطَرُ يُحِيطُ بِبِلَادِنَا مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ –؛ مِمَّا يَتَطَلَّبُ مِنَّا أَنْ نَقِفَ صَفًّا وَاحِدًا أَمَامَ الْأَعْدَاءِ الْمُتَرَبِّصِينَ.